

لسان العرب

(نفق) نَفَقَ الفرسُ والدابةُ وسائر البهائم يَنْدَفُقُ نَفْوَاقًا مات قال ابن بري
أَنشد ثعلبُ فما أَشياءُ نَشْرِيها بِمالٍ فإن نَفَقَتْ فأكْسد ما تكونُ وفي حديث ابن
عباس والجَزور نافقة أَي ميتة من نَفَقَت الدابة إذا ماتت وقال الشاعر نَفَقَ البغلُ
وأودى سَرْجِه في سبيلِ سَرْجِي وبَغَلٍ وأورده ابن بري سرجي والبغَلُ ونَفَقَ
البيع نَفَاقًا راج ونَفَقَت السِّلعة تَنْدَفُقُ نَفَاقًا بالفتح غَلَتُ ورغب فيها
وأَنْدَفَقَها هو ونَفَقَها وفي الحديث المُنْدَفِقُ سَلْعَتُه بالحلف الكاذب المُنْدَفِقُ
بالتشديد من النِّفَاق وهو ضد الكَسَاد ومنه الحديث اليمين الكاذبة مَنْدَفِقَةٌ
للسِّلعة مَمْحَقة للبركة أَي هي مَطْنَةٌ لنفَاقها وموضع له وفي الحديث عن ابن عباس لا
يُنْدَفِقُ بعضُكم بعضًا أَي لا يقصد أَن يُنْدَفِقَ سِلْعَتُه على جهة النِّجْشِ فإنه
بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببًا لابتئاعها ومُنْفِقًا لها ونَعْفَقَ الدرهم
يَنْدَفُقُ نَفَاقًا كذلك هذه عن اللحياني كَأَن الدرهم قَلَّ فرغب فيه وأَنْدَفَقَ القوم
نَفَقَت سوقهم ونَفَقَ مالُهُ ودرهمه وطعامه نَفَقًا ونَفَاقًا كلاهما نقص وقلّ وقيل فني
وذهب وَأَنْدَفَقُوا نَفَقَت أَمْوالهم وَأَنْفَقَ الرجل إذا افتقر ومنه قوله تعالى إذا
لَأَمْسِكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ أَي خَشْيَةَ الْفَنَاءِ والنَّفَادِ وَأَنْدَفَقَ المال صرفه وفي التنزيل
وإذا قيل لهم أَنْدَفِقُوا مما رزقكم إِيَّاي أَنْفَقُوا في سبيلِ إِيَّاي وأَطْعَمُوا وتصدقوا
واستَنْدَفَقَهُ أَذْهَبَهُ والنَّفَقَةُ ما أُنْفِقُ والجمع نِفَاقٌ حكى اللحياني نَفَدَت نِفَاقُ
القوم ونَفَقَاتِهِم بالكسر إذا نَفَدَت وفنيت والنَّفِاقُ بالكسر جمع النَّفَقَةُ من الدراهم
ونَفَقَ الزاد يَنْدَفِقُ نَفَقًا أَي نَفَدَ وقد أَنْفَقَت الدراهم من النَّفَقَةِ ورجل مَنْدَفِقُ
أَي كثير النَّفَقَةِ والنَّفَقَةُ ما أَنْفَقَت واستنفقت على العيال وعلى نفسك التهذيب
الليث نَفَقَ السَّعْرُ .

(* قوله « السعْر » كذا هو في الأصل ولعله الشيء) يَنْدَفِقُ نَفْوَاقًا إذا كثر مشروه
وأَنْدَفَقَ الرجل إنْفَاقًا إذا وجد نَفَاقًا لمتاعه وفي مثل من أَمثالهم من باع عِرْضَه
أَنْدَفَقَ أَي من شاتم الناس شُتْمَ ومعناه أَنه يجد نَفَاقًا بعِرْضَه ينال منه ومنه قول
كعب بن زهير أبيتُ ولا أَهْجُو الصديقَ ومن يَدِيعُ بعِرْضِ أَيْبِه في المَعاشِرِ يَنْدَفِقُ
أَي يجد نَفَاقًا والباء مقحمة في قوله بعِرْضِ أَيْبِه ونَفَقَت الأَيْمُ تَنْدَفُقُ نَفَاقًا
إذا كثر خُطابُها وفي حديث عمر من حَطَّ المَرءُ نَفَاقَ أَيْمِه أَي من سعادته أن تخطب
نساؤه من بناته وأخواته ولا يَكْسدنَ كَسَادَ السِّلْعِ التي لا تَنْدَفُقُ والنَّفِقُ

السريع الانقطاع من كل شيء يقال سير زَفِقٌ أي منقطع قال لبيد شَدَّ اً ومَرَّ فوعاً
بقُرْبٍ مثله للورْدِ لا زَفِقٌ ولا مَسْؤُومٌ أي عَدُوٌّ وغير منقطع وفرس زَفِقٌ الجَرِي
إذا كان سريع انقطاع الجري قال علقمة بن عبدة يصف ظليماً فلا تَزَيُّدُهُ في مشيه زَفِقٌ
ولا الزَّفِيفُ دُوَيْنُ الشَّدِّ مَسْؤُومٌ والنَّزْفِقُ سَرَبٌ في الأَرْضِ مشتق إلى موضع آخر
وفي التهذيب له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر وفي المثل ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ أي جُحِرَهُ وفي
التنزيل فإن استطعت أن تبتغي نَفَقاً في الأرض والجمع أُنْفَاقٌ واستعاره امرؤ القيس
لجِذْرَةِ الفَيْدْرِ فقال يصف فرساً خَفَاهُنَّ من أُنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ ودُقُّ
من عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ والنَّفَقَةُ والنَّفَاقَةُ والنَّفَاقَةُ جُحْرُ الضَّبِّ واليَرْبُوعُ وقيل
النَّفَقَةُ والنَّفَاقَةُ موضع يرفقه اليربوع من جُحْرِهِ فإذا أُتِيَ من قبل القاصِعاء ضرب
النَّفَاقَةُ برأسه فخرج ونَفِقَ اليربوع ونَفَقَ وانْتَفَقَ ونَفَقَ خرج منه وتَنَفَّقَ قَه
الحَارِشُ وانْتَفَقَهُ استخرجه من نَفَاقِهِ واستعاره بعضهم للشيطان فقال إذا الشيطانُ
قَمَّعَ في قَفَاهَا تَنَفَّقْنَاهُ بالحَبْلِ التَّوَامِ أَي استخرجناه استخراج الضَّبِّ من
نَفَاقِهِ وَأَنْفَقَ الضَّبُّ واليَرْبُوعُ إذا لم يَرَفُقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويذهب ابن
الأعرابي قَمَّعَهُ اليربوع أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها ويسمى ذلك التراب
الدَّامَّاءَ ثم يحفر حفراً آخر يقال له النَفَاقَةُ والنَّفَقَةُ فلا ينفذها
ولكنه يحفرها حتى ترقُ فإذا أُخِذَ عليه بقاصِعاء عدا إلى النَفَاقَةُ فضربها برأسه
ومَرَّقَ منها وتراب النَفَقَةَ يقال له الرَّاهِطَاءُ وَأَنشَدَ وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن
أَدَلَّتْ بِعَالِمَةٍ بِأَخْلَاقِ الكِرَامِ إذا الشيطانُ قَمَّعَ في قَفَاهَا تَنَفَّقْنَاهُ بالحَبْلِ
التَّوَامِ أَي إذا سكن في قاصِعاء قفاهَا تَنَفَّقْنَاهُ أَي استخرجناه كما يُسْتخرج اليربوع من
نَفَاقِهِ قال الأَصمعي في القاصِعاء إنما قيل له ذلك لأن اليرْبُوعَ يخرج تراب الحجر ثم
يسدُّ به فم الآخر من قولهم قَمَّعَ الكَلَامُ بالدم إذا امتلأ به وقيل له الدامَّاءُ لأنه
يخرج تراب الحجر ويطلي به فم الآخر من قولك ادْمُومٌ قِيدُ رُكْ أَي اطلَّها بالطَّحَالِ
والرَّامَادُ ويقال نَفَقَ اليربوعُ إذا دخل في نَفَاقِهِ وقَمَّعَ إذا خرج من القاصِعاء
وتَنَفَّقَ خرج قال ذو الرمة إذا أَرَادُوا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا أبو عبيد سمي المنافقُ
مُنَافِقاً للنَّزْفِقِ وهو السَّرَبُ في الأَرْضِ وقيل إنما سمي مُنَافِقاً لأنه نَفَقَ كاليربوع
وهو دخوله نَفَاقَهُ يقال قد نفق به ونَفَقَ وله جِرْ أَرِيعٌ يقال له القاصِعاء فإذا طَلَبَ
قَمَّعَ فخرج من القاصِعاء فهو يدخل في النَفَاقَةَ ويخرج من القاصِعاء أو يدخل في
القاصِعاء ويخرج من النَفَاقَةَ فيقال هكذا يفعل المُنَافِقُ يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من
غير الوجه الذي دخل فيه الجوهرى والنَفَاقَةُ إحدى جِذْرَةِ اليرْبُوعِ يكتمها ويُطْهرُ
غيرها وهو موضع يرفقه فإذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصِعاء ضرب النَفَاقَةَ برأسه فانْتَفَقَ

أَيَّ خَرَجَ وَالْجَمْعُ الذِّوَانِقُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ جِرْحَرَةُ الْيَرْبُوعُ سَبْعَةُ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ
وَالدَّامِئَاتِ وَالرَّاهِطَاءِ وَالْعَانِيقَاءِ وَالْحَاثِيَاءِ وَاللَّغْزُ وَهِيَ اللَّغْزُ يَزِي أَيْضًا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ هِيَ النَّافِقَاءُ وَالذِّفْقَاءُ وَالذِّفْقَةُ وَالرُّهْطَاءُ وَالرُّهْطَةُ وَالْقُصَاعَاءُ
وَالْقُصَاعَةُ وَمَا جَاءَ عَلَى فَاءٍ لَاءٍ أَيْضًا حَاوِيَاءٌ وَسَافِيَاءٌ وَسَابِيَاءٌ وَالسَّمَوَائِلُ ابْنُ عَادِيَاءٍ
وَالخَافِيَاءُ الْجَنُّ وَالكَارِءُ .

(* قوله « الكارء » هكذا هو في الأصل بدون نقط) والأَسْوِيَاءُ وَالْجَاسِيَاءُ لِلصَّالِبَةِ
وَالْبَالِغَاءِ لِلْأَكَارِعِ وَبِنُوقِ الْقَابِيعَاءِ لِلسَّبِّ وَالذِّفْقَةُ مِثَالُ الْهُمَزَةِ الذِّوَانِقَاءُ تَقُولُ
مِنْهُ زَفَقَ الْيَرْبُوعُ تَذْفِيقًا وَنَافِقَ أَيَّ دَخَلَ فِي نَافِقَائِهِ وَمِنْهُ اسْتِثْقَابُ الْمُنَافِقِ فِي
الدين وَالذِّفْقُ بِالْكَسْرِ فَعْلُ الْمُنَافِقِ وَالذِّفْقُ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِهِ وَالخُرُوجُ
عَنْهُ مِنْ آخِرِ مَشْتَقٍ مِنْ نَافِقَاءِ الْيَرْبُوعِ إِسْلَامِيَّةٌ وَقَدْ نَافِقَ مُنَافِقَةً وَنَافِقًا وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الذِّفْقِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ اسْمًا وَفِعْلًا وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ
بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ وَهُوَ الَّذِي يَسْتُرُ كُفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ
مَعْرُوفًا يُقَالُ نَافِقَ يَنْفِقُ مُنَافِقَةً وَنَافِقًا وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ النَّافِقَاءِ لِأَنَّ الذِّفْقَ
وَهُوَ السَّرَبُ الَّذِي يَسْتُرُ فِيهِ لِسْتَرَهُ كُفْرَهُ وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ نَافِقَ حَنْظَلَةُ أَرَادَ أَنَّهُ
إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ أَمْخَصَ وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهَا
فَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يَسَاحِبَ بِهِ نَفْسَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَكْثَرَ
مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَّأُوهَا أَرَادَ بِالذِّفْقِ هَهُنَا الرِّبَاءَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا إِطْهَارٌ غَيْرُ
مَا فِي الْبَاطِنِ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ يَهْدِي قَلَائِصَ خُصَّعَاءٍ يَكْنِفُونَهُ صُغْرَ الْخُدُودِ
نَوَافِقَ الْأَوْبَارِ أَيَّ نُسَلَّتْ أَوْبَارُهَا مِنَ السَّمَنِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ أَنْفَقَتِ
الْإِبِلُ إِذَا انْتَذَرَتْ أَوْبَارُهَا عَنْ سَمَنِ قَالُوا وَنَفَقَ الْجُرْحُ إِذَا تَقَشَّرَ وَيُقَالُ زَيْتُ
انْفَاقٍ قَالَ الرَّاجِزُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقَّ شَاقَ قَطَاعِنَ مُصْفَرًّا كَزَيْتِ
الانْفَاقِ وَالذِّفْقَةُ نَافِقَةُ الْمِسْكِ دَخِيلٌ وَهِيَ فَأْرَةُ الْمِسْكِ وَهِيَ وَعَاؤُهُ وَمَالِكُ بْنُ
الْمُنْذَرِ الضَّيِّبِيُّ أَحَدُ بَنِي صُبَّاحِ بْنِ طَرِيفِ قَاتِلِ بَرَسَطَامِ بْنِ قَيْسِ وَالذِّفْقُ
مَوْضِعٌ وَنَيْفَقُ الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ قَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَهُوَ الْمُنْذَرُ وَقِيلَ
الذِّفْقُ دَخِيلٌ نَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ الْجَوْهَرِيِّ وَنَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ الْمَوْضِعُ الْمَتَسِعُ مِنْهَا وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ نَيْفَقُ بِكسر النون وَالْمُنْذَرُ اسْمُ رَجُلٍ